

## الساعة المفقورة

جعلها أرباب التجارة حلية نسائية وأتقن الجوهري  
وضعها في سوار ذهبي فكانت نصيبي في الشراء.

صورة مصغرة للكون، كذلك كانت ساعتى: مساحتها  
رمز للفضاء، دورتها مسرح اللانهاية، حدودها حدود  
اللامكان، علامتها مقاطع الوقت الذي رتبته الانسان، ساعاتها  
مقياس الأعمال، دقائقها خوف من هجوم الرزايا وترقب  
لوفود الآمال، ثوانيتها دقائق القلب... من الثواني يتألف  
الزمان ومن نبضات القلب تنسج الحياة نسجاً.

فيا لهول ثواني الزمان! ويا لهول نبضات قلب الانسان!  
بين ثانية وثانية يلتقي العدوان في أحشاء الثرى: الماء والنار،  
فتميد الأرض بمن عليها وتتفطر أساساتها فتقذف البراكين  
مقدوفاتها الجهنمية وسوائلها النارية، وتزفر الطبيعة زفرتها  
القتالة فتلتهم صروح العمران وتفتح صدرها مرحبة